

591 الفرق بين التوكل والتواكل - الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

رحمه الله

عبدالقادر شيبة الحمد

الله ما عذب العبد الا بمعصية العبد ولا ادخل العبد الجنة الا بسبب طاعة العبد. ولذلك قال ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون. فاثبت للعبد عمله - 00:00:00

واثبت للعبد مشيئة قال وما تشاوون الا يشاء الله فاثبت العبد مشيئته. واثبت للعبد قدرة. وقال حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في الذي ختمت به درسي في الليلة الفاتحة. والذي رواه مسلم في صحيحه. احرص على ما ينفعك. يعني لا تتوكل على القدر. لكن بعض - 00:00:16

يقعد في المسجد فعمر اذا لقاه قاعد يمسك العصا ويضربه عمر بن الخطاب ويقول له ان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة. ولكن الله يقول فامشو في مناكبها وكلوا من رزقها. امشوا في مناكبها - 00:00:36

وكلوا من رزق الله. يعني المسلم يؤمن بؤمن ويعتمد على الله عز وجل ولكن لا خلي بس الاعتماد وينام في البيت ويقول انا معتمد على لا ما يصح لا. مثل ما قال اعقلها وتوكل - 00:00:51

يعني لا تروح تخلي نفسك في اعارة الباب ولا سيارتكم مفتوحة في الطريق لا اعقلها وتوكل على الله. ابزر الحب واطلب السمر من رب. اطلب الرزق من الله فاذا قضيت الصلاة - 00:01:08

اسمع فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله. ما قال اذا كنت في الصلاة اقعدوا في المسجد فابتغوا بفضل الله لأ ما قال اقعدوا في المسجد واقطعوا من فضله قال فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض يعني اسعوا في طلب الرزق وخلوا طلب اعتمادكم على الله وتوكلكم على الله - 00:01:23

حيث يقول احرص على ما ينفعك واستعن بالله. شف احرص. يعني عليك تسعى تعتمد على الله في سعيك. انت اذا اعتمدت على الله استعملك في طاعته. استعمل عينك فلا ترى الا الخيرات - 00:01:41

المبرات. واستعمل اذنك فلا تسمع الا ما يرضي الله عز وجل. واستعمل لسانك فلا ينطق الا بما يرضي الله عز وجل. واستعمل فلا تبطش الا بما يرضي الله عز وجل. ولو استعمل رجلك فلا تفطر فلا تمشي. واستعمل فرجك فلا الا في طاعة الله عز وجل. لذلك - 00:02:01

ليقول احرص على ما ينفعك ويقول واستعن بالله. ولا تعجزن وان فاتك شيء تقول قدر الله وما شاء فعل. ولا تقل له فان لو تفتح عمل الشيطان ولا تقل له فان لو تفتحه عمل الشيطان. هذه هذه - 00:02:21

ولما قال النبي عليه الصلاة والسلام يعني ينبغي لسانه ما هو بس يقول خلاص ما دام ربنا قال لي اعمل انا اعتمد على عملي لأ قال لي رح اشتغل اه عشان توكل عيالك واجتهد تراك اذا اجتهدت اجتهدت في النهار وعرقت ورجلك حفيت من التعب ويدك - 00:02:46

من العمل ترتيبات مغفور الذنب. تبيت اذا كديت على عيالك تبيت مغفور الذنب. لكن ليس معنى ذلك انك تروح تنام وتقول لي انا خلاص الله يجيب لي رزقي ما يجوز لك. قلت لك عمر يقول يضرب الذي الجالس ويقول ان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة ولكن الله يقول - 00:03:06

في مناكبها وكلوا من رزقها هذه مسألة. والرسول عليه الصلاة والسلام يقول لما قال لن يدخل احدا عمله ان هذا ليس معنى ذلك ان

الاعمال ما لها قيمة الاعمال لابد منها. لابد من العمل الصالح. والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا - 00:03:26

في الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وعملوا وعملوا الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامرها بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عقبت الامور مصير الامور الى الله. الى الله تبارك وتعالى. النبي عليه السلام قال لن يدخل احدا عمله الجنة. قال ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا انت - 00:03:50

ان يتغىبني الله بفضل ورحمة ولكن سددوا وقاربوا. ولا يتمنى ان احدكم احدهم الموتى اما محسنا فلعله ان يزداد خيرا اما مسيئا فلعله ان يستعجل. هذه كلها نقاط وضعها الاسلام - 00:04:14

على قارعة الطريق ليرشد عباد الله الى الله تبارك وتعالى ويخليلهم بين وبين يعني لا يروح ويتكاسل ويتأخّل ويتوافق اللي يقول انا اعتمد على الله ويقعد في بيته هذا متواافق. هذا خايب ده متواافق - 00:04:32

ليس متوكلا على الله. يعني فيه فرق بين الاثنين. واحد جالس في البيت وقال انا يجياني رزق عندي. وواحد يقول يكده ويصيغ في الحر ويقول رزقي على الله ايه احسن؟ اللي يكده ويصيغ هذا اطاع قوله فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه - 00:04:53

اذا اطاع قوله فاذا قضى الصلاة فانفجروا في الارض واطاع قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. لكن اللي قعد ما اطاع هذا ابدا اللي قعده قال السنة بتجي لي رزق وانا قاعد هذا ما اطاع الله ولا اطاع المرسلين. وقد قلت مرة ان النبي عليه السلام دخل المسجد فوجد - 00:05:13

رجل في غير وقت الصلاة قال من من يصيغ عليك او كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. قال اخي قال اخوك اعبد منك. فليصيغ لك اعبد عند اقرب الى الله منك. اليد العليا خير من الذي سوف لابد من تعلو. اليد العليا خير من اليد السفلة. انك ان تذر يقول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:33

في الحديث المتفق عليه حديث سعد ابن ابي وقاص انك ان تذر ذريتك اغنياء خير من ان تذرهم فقراء يتذمرون الناس. انت عليك تسعى والي على الله يعمل اللي عند الله يجي. والمقدر في الاذل السابق لا بدده يجي. والمقدر ما هو اجبار. المقدر علم. يعني الله علم - 00:05:53

في الاذل اني اجلس هالمجلس مثل ما قلت يعني بعض الاخوان قال انا ما فهمت الموضوع اللي اشرت اليه البارحة يعني لسه في قلبي شيء على موضوع القدر قلت له حط في قلبك قدامك نقطتين. اقول كده قدامك نقطتين. نقطة اجبار وهو مذهب الجبرية. المنحرفين عن الحق. ومذهب - 00:06:13

ان ان الله لا دخل له في شؤون العبد البتة. وان العبد يفعل يخلق افعال نفسه. هذا مذهب المعتزلة عن الحق. اما اهل تيقولو نسعى ونعتمد على الله. نسعى وننوك على الله. اللي بيذل الحق - 00:06:32

ويرجو التمر من رب هذا متوكل على الله وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. اما اللي يقعد ويقول يجياني رزقي هذا متواافق يبغضه الله ويبغضه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ليس على منهج الاسلام. الله يقول لنا او اعدوا لهم ما استطعتم من - 00:06:51
قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدكم. اعدوا لهم ما استطعتم من قوة. مع ان ربنا قادر ان يخلي الناس كلهم ولو شاء الله لامن من ولو شاء ربكم لامن من في الارض كلهم جمیعا. يعني الله لو اراد ما - 00:07:11

جهاد ولا يشرع حرب ولا يشرع غزو ولا يشرع يعني ان الناس يعملون ويكتدون ما كان يشرع ذلك لكنه يقول الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالا. والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما الى ان يقول فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب - 00:07:31
حتى اذا ادخلتموه فشدو الوساطة فاما منا بعده واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها. اسمع اسمع يقول ذلك انا كلفتكم هذا التكليف لمصلحتكم. عشان اختبر اهل الطاعة واهل المعصية. واختبر - 00:07:52

اللي ياخدون وانا عندي علم باختيارهم. انا عندي علم في الاذل بان هذا يختار طريق الخير وهذا يختار طريق الشر. عندي علم سابق بالاختيار. لكن ما هو اجبار اعطيت الاسباب كلها مثل ما قلت الليلة اللي فاتت على قصة العبد الاعمى. الاشل الاقصع الاقمع الذي لا يتكلم. والعبد الصحيح المعاف. فالله ما كلف احدا حتى اعطاه - 00:08:12

جميع الاسباب لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها. لا ربنا لا امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون. كل امن بالله وملائكتي وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله. قالوا سمعنا واطعنا واطعنا. غفرانك ربنا واليک المصير. لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:08:31

ثم يقول ربنا ولا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. واعف عننا واغفر لنا وارحمنا انت ما لنا فانصرنا على القوم الكافرين -

00:08:51